الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم فاذا ادخر لك الباقي ومن عليك
به لا يمنعك الفاني فان منعك منه فانما منعك ما لم يقسمه لك وما لم
يقسم لك فليس لك ويكون ذلك المنع منه لك نظرا اعلم ان فيه مصلحة
وجودك ونظام امرك كما يقطع توالي الما عن الشجرة لئلا يبلغها دوام
السقيا مثال اخر مثال المهتم بامر دنياه الغافل عن التزود لاخراه
كمثل انسان فاجاه سبع وقد كاد ان يفترسه ووقع عليه ذباب فاشتغل
بذب ذلك الذباب ودفعه عن التحرز من الاسد فهذا عبد احمق فاقد
وجود العقل ولو كان العقل متصفا لشغله امر الاسد وصولته وهجومه
عليه من الفكرة في الذباب والاشتغال به كذلك المهتم بامر دنياه عن
التزود لاخراه دل ذلك منه على وجود حمقه اذ لو كان فهما عاقلا
لتاهب للدار الاخرة التي هو مسؤول عنها وموقوف فيها ولا يشتغل
بالاهتمام بامر الرزق فان الاهتمام به بالنسبة الى الاخرة كنسبة
الذباب الى مفاجاة الاسد وهجومه مثال اخر مثل العبد مع الله
كمثل الطفل مع ابيه لا يعول مع الاب همًّا ولا يخشى عدما لعلمه ان
الاب قائما له بوجود الكفالة فطيبت له النعمة عيشته وان الاعتماد
على ابيه نعمه كذلك العبد المومن مع الله لا يعول الهموم ولا يتردد
ولا تتوارد بساحة قلبه الغموم من شان الرزق لعلمه ان الله سبحانه لا يدعه

اي لا يحمل
من
الثقة
خائبه

لا يعول الهموم
ومن

وعن فضله لا يقطعه ومن احسانه وجوده لا يمنعه مثال اخر مثل
العبد مع الله كعبد له سيد غني متصف بالثروة والاحسان الى عبيده
غير معروف بالمنع موصوف بوجود العطا فالعبد بفضله واثق ولاحسانه
رامق علما من سيده الغنا فاخرجه ذلك من وجود العنا ودوام تعبه
كان سبب توبة شقيق البلخي رحمه الله قال عبرت في زمن مجاعة
فوجدت غلاما منبسطا منشرحا ليس عنده مما الناس فيه علم فقلت له
يا فتى اما تعلم ما الناس فيه فقال وما بالي ولمولاي قرية خالصة يدخل
الينا منها كل يوم ما نحتاج اليه فقلت في نفسي اذا كان لسيده هذا قرية
خالصة فمولاي له خزاين السموات والارض فانا اولى بالثقة منه به من
هذا بسيده وهو كان سبب انتباهي مثال العبد المتسبب المرزوق في
وجود السبب كمثل عبد قال له السيد اعمل وكل من عملك ومثال المتجرد
كمثل عبد قال له السيد الزم انت خدمتي وانا اسوق اليك مني مثال
اخر مثل العبد النافذ الى الله في الاسباب بمثابة الرجل يقعد تحت الميزاب
اذا امطرت السما فهو يشكر الله وحده ولم يلزم من قعوده تحت الميزاب
ان يضيف المطر له بل يعلم انه ان لم يكن فيه لم يوجد منه شيا كذلك الاسباب
مجاري المنن فمن دخل في الاسباب وهمته متعلقة بالله تعالى لا بها
لم يضره ذلك ولم يخش عليه القطيعة فيما هنالك فصل ومثل

لاحسانه

مثال اخر

الاسباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)